مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢١ المجلد ١١/ العدد ٣

الكمالية العصابية لدى الطلبة المتميزين و اقرانهم العاديين

أ.د عبد السلام جودت الزبيدي **أ.م عقيل خليل ناصر**

كلية التربية الاساسية / جامعة بابل

الباحث : ليث حسن شاكر

وزارة التربية

البريد الإلكتروني Email : 07520208681az@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الكمالية العصابية ، الطلبة المتميزين ، الطلبة العاديين.

كيفية اقتباس البحث

الزبيدي،عبد السلام جودت ، عقيل خليل ناصر، ليث حسن شاكر، الكمالية العصابية لدى الطلبة المتميزين و اقرانهم العاديين، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢١،المجلد:١١ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Neurotic perfectionism among distinguished students and their ordinary peers

Prof. Dr. Abdel Salam Jawdat Alzubaydi

Asst. Prof. Aqeel Khalil Nasser

College of Basic Education / University of Babylon

Researcher : Laith Hassan Shaker Al-Jubory
Ministry of Education

Keywords : neurotic perfectionism, distinguished students, ordinary students.

How To Cite This Article
Alzubaydi, Abdel Salam Jawdat, Aqeel Khalil Nasser, Laith Hassan Shaker Al-Jubory, Neurotic perfectionism among distinguished students and their ordinary peers,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021,Volume:11,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The current research aimed to identify neurotic perfectionism among distinguished and ordinary students, and are there statistically significant differences in neurotic perfectionism among distinguished and ordinary students due to the gender variable (male, female), and are there statistically significant differences for self-differentiation between distinguished students and their peers, ordinary students, and to achieve the objectives of the research The researcher adopted a measure of neurotic perfectionism, which includes (44) items and four domains, which are (the first dimension is parental criticism and expectations, the second dimension is self-oriented perfectionism, the third dimension is socially acquired perfectionism, the fourth dimension is obsessive thoughts) and the number of the sample was (400) students. And a female

student, with (200) distinguished students and (200) ordinary students. The scale was applied to four schools from the Babel Education Directorate, two schools for distinguished students and two schools for ordinary students. The following statistical methods were used (Alpha Cronbach coefficient - retest method - Pearson correlation coefficient - one-sample t-test - two independent samples t-test - Columgrove Samir-Nof test for one sample - Mann-Whitney test for two independent samples) The results showed that there is neurotic perfectionism among outstanding students and the absence of statistically significant differences in neurotic perfectionism among distinguished students according to the gender variable (male - female), and the absence of neurotic perfectionism among ordinary secondary school students and the absence of statistically significant differences in neurotic perfectionism Among ordinary secondary school students according to the gender variable (male - female) and there are statistically significant differences in neurotic perfectionism and in favor of distinguished students compared to their normal peers

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي التعرف على الكمالية العصابية لدى الطلبة المتميزين والعاديين وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكمالية العصابية لدى الطلبة المتميزين والعاديين تعزى لمتغير الجنس (ذكر ، انثى) وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتمايز الذاتي بين الطلبة المتميزين و اقرانهم الطلبة العاديين وتحقيقاً لأهداف البحث تبنى الباحث مقياساً للكمالية العصابية والذي يتضمن (٤٤) فقرة و اربع مجالات و هي (البعد الاول التوقعات و النقد الوالدي ، البعد الثاني الكمالية الموجهة نحو الذات ، البعد الثالث الكمالية المكتسبة اجتماعيا ، البعد الرابع الافكار الوسواسية) وبلغ عدد أفراد العينة (٤٠٠) طالبا و طالبة و بواقع (٢٠٠) من الطلبة المتميزين و(٢٠٠) من الطلبة العاديين و طبق المقياس على اربع مدارس من مديرية تربية بابل و بواقع مدرستان للطلبة المتميزين و مدرستان للطلبة العاديين و تم استخدام الوسائل الاحصائية التالية (معامل الفا كرونباخ – طريقة اعادة الاختبار – معامل ارتباط بيرسون – اختبار ت لعينة واحدة – اختبار ت لعينيتين مستقلتين – اختبار كولمجروف سمير نوف لعينة واحدة – اختبار مان وتني لعينيت مستقلتين) واظهرت النتائج انه توجد كماليه عصابيه لدى الطلبة المتميزون و عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية في الكمالية العصابية لدى الطلبة المتميزين وفق متغير الجنس (ذكر – انثى) و عدم وجود كمالية عصابية لدى طلبه المدارس الثانوية العادية و عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية في الكمالية العصابية

لدى طلبه المدارس الثانوية العادية وفقا لمتغير الجنس (ذكر – انثى) و توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكمالية العصابية و لصالح الطلبة المتميزين بالمقارنة مع اقرانهم العاديين .

مشكلة البحث :

ان الطلبة فئه مهمة من فئات المجتمع ولاسيما طلبة المرحلة الثانوية بوصفها مرحلة حرجة انتقالية وحاسمة في حياة الطالب العلمية والمهنية فهي مرحلة التطلع نحو المستقبل وفيها تزداد الطموحات والأهداف إذ يطمح الطلبة للقبول بإحدى الكليات أو المعاهد أو الاتجاه للحياة المهنية وهنا يبدأ الصراع ويقع الطالب تحت وطأة الضغوط النفسية بسبب الخوف من الفشل في تحقيق هذه الطموحات والأهداف التي يضعونها لأنفسهم أو يضعها الآخرون لهم ، فضلا عن الظروف القاسية التي يمر بها بلدنا العراق نتيجة الحروب ، وما تمخض عنها من تغيرات كبيرة وصراعات سياسية ودينية وما يتعرض له الشعب العراقي بفئاته كافة من إرهاب وتفجير وقتل وتهجير أدت إلى ضغوط نفسية شديدة انعكست سلبا على المجتمع بشكل عام والطالب بشكل خاص.

ان من خلال ملاحظة الباحث وجد إن الكمالية العصابية من المشكلات التي يواجهها بعض الطلبة فتسبب لهم في بعض الاحيان سوء التوافق ولا سيما على المستوى النفسي والاجتماعي وتعرضهم لضغوط نفسية بسبب إدراكهم لتوقعات وطموحات وتطلعات مستقبلية عالية جدا لا تتناسب مع قدراتهم و امكاناتهم وكفاحهم المستمر لتحقيق هذه المعايير العالية وتوقعات الوالدين اللذين يعد تحقيق طموحاتهما من الأمور المهمة لدى الطالب في هذه المرحلة بحيث يدرك الطالب آمالا وتوقعات مرتفعة من جانب الوالدين ويدرك نقدا سلبيا وعدم رضا عن أدائه أذا لم يحقق هذه الآمال والتوقعات وقد يؤثر ذلك بشكل أو باخر في توافقهم الأكاديمي وتحصيلهم الدراسي مما يجعله يتوقع الفشل في دراسته وعلاقاته الاجتماعية ، وقد يتعدى الأمر إلى الإصابة بمختلف الأمراض النفسية والجسمية ما لم يجد المساعدة والتوجيه والإرشاد للتبصير بمشكلته .

من الضروري ألقاء الضوء والكشف عن مشكلة الكمالية العصابية ودراسة أسبابها وعواملها والتأثيرات المرتبطة بها مما يساعد على فهمها ومن ثم محاولة التقليل من آثارها السلبية إلى أقصى درجة ممكنة والوقاية وتحقيق الصحة النفسية للطالب لان الضغوط خطرا كبيرا على صحة الطالب وتوازنه وتهدد كيانه النفسي نتيجة للآثار السلبية الناجمة عنها . (١)

كما ان البعض من الطلبه في المرحله الثانويه قد يعانون من وجود جوانب للكماليه العصابيه وبالاخص في هذه المرحله المصيريه حيث انها تعتبر مفترق طرق لتحقيق الافضل

والعبور للمرحله الجامعية حيث يعاني بعض الطلبه من الكماليه العصابيه التي قد تكون بتاثير عوامل داخليه او خارجيه حيث ان بعض الطلبه يضعون لانفسهم مستويات عاليه من الاداء سواء كان لهم القدره على تحقيقها او لا وهنا تبدأ عندهم بعض الافكار الوسواسيه او الخوف من الفشل في تحقيق ما يرومون تحقيقه من هذه المستويات وفي بعض الاحيان تكون هناك عوامل اخرى تسبب لهم الضغوط النفسيه والمعاناه التي تتمثل في التوقعات العاليه للاهل لهم ومطالبتهم بالكمال ويسبب الخوف من عدم تحقيق هذه التوقعات العاليه والمبالغ فيها في بعض .

اهمية البحث :

لقد حظي مفهوم الكمالية باهتمام متزايد في ادبيت علم النفس و التربية على مدار العقدين الأخيرين من القرن العشرين ، وأصبح محور جدال بين الباحثين نظرا لأهميته وتعدد جوانبه ، فقد تعددت وجهات النظر التي دارت حوله في مرحلة زمنية طويلة خضع فيها هذا المفهوم للدراسة و التحليل فضلا عن انه قد بذلت محاولات كثيرة للتمييز بين أشكال ضارة وأشكال أخرى مفيدة أو نافعة من الكمالية ، وما زال حتى الآن يمثل محورا لعدد كبير من الدراسات النفسية وقد عكست هذه الدراسات اختلاف الباحثين في تناول الكمالية كونها ايجابية أو سلبية أو كونها مفهوماً ذا بعد واحد أم متعدد الأبعاد.

بالرغم من تقدم البحث ظلت الكمالية مدار بحث للباحثين وبخاصة فيما يتعلق بالطرق التي تدرك بها تصورات الآخرين ، إذ إن الآراء التقليدية لبناء الكمالية تصف الكمالية بانها مؤشرا شديد الاختلال في حين اتفق معظم الباحثين على إن وضع معايير عالية كان أحد الجوانب الأساسية في الكمالية ، وكان يعتقد إن المعايير كانت مرتفعة إلى حد إنها غير قابلة للتحقق مما يؤدي إلى خيبة أمل وتدني احترام الذات وعواقب وخيمة أخرى .(٢)

تعمل الوظائف التكيفية للكمالية على تحفيز الفرد على تحقيق معايير عالية والسعي لتحقيقها في حين أن الخصائص المثالية غير القابلة للتكيف قد تدفع الأفراد إلى تجربة مجموعة متنوعة من الاضطرابات النفسية والاضطرابات الشخصية .(٣)

يمتلك أصحاب الكمالية الغير قادرين على التكيف معايير عالية بشكل غير واقعي للأداء مع التقييمات الذاتية الحرجة للغاية وأوجه القصور الملحوظة في محاولة لتلبية هذه المعايير على غرار أصحاب الكمال غير القائمين على التكيف يتمتع أصحاب الكمال التكيفي بمعايير عالية ويثابرون على الوفاء بها ، ومع ذلك فإن هذه الجهود تعتبر مشجعة وتحفيزية وليست مزعجة. (٤)

و ان الكمالية سمة تسود جميع مجالات الحياة خاصة مجالات العمل والتعليم، ويمكن أن تؤثر في المظهر الشخصي للأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية ، وترتبط الجوانب الايجابية من الكمالية مع مستويات عالية من الضمير والتكيف والرفاه الشخصي والتوافق النفسي، في حين ترتبط الجوانب السلبية بعدم التوافق النفسي والاضطرابات النفسية . (Stoeber & Childs, 2011, 23)

وتعد الكمالية العصابية مشكلة غير صحية تتضمن الالتزام الخانع للساعين للكمال بمعاييرهم المرتفعة بالرغم من الاخفاقات مما يؤدي إلى شعور مزمن بالفشل و عدم الرضا والآثار السلبية، وعلى العكس، فإن الكمالية الطبيعية كانت ترى على انها ايجابية حيث انها تعزز من وضع المعايير المرتفعة والسعي الايجابي نحو التميز، وكان الأشخاص الساعون للكمالية الطبيعيون يرون في أنفسهم انهم قادرون على تعديل معاييرهم بناء على رجع الصدى ومستمدة من الرضا والسعادة نتيجة ما وصلوا اليه . (٦)

أهداف البحث :

١.التعرف على الكمالية العصابية لدى الطلبة المتميزين .

٢.التعرف على الكمالية العصابية لدى الطلبة العاديين .

٣.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكمالية العصابية لدى الطلبة المتميزين تعزى لمتغير الجنس (ذكر ، انثى) ؟

٤.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكمالية العصابية لدى الطلبة العاديين تعزى لمتغير الجنس (ذكر ، انثى) ؟

٥.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكمالية العصابية بين الطلبة المتميزين و اقرانهم الطلبة العادين؟

حدود البحث :

١. الحد البشري : الطلبة المتميزين و العاديين .

٢. الحد المكاني : مدارس المتميزين و العاديين في مركز محافظة بابل .

٣. الحد الزماني : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١) .

٤. الحد الموضوعي : الكمالية العصابية لدى الطلبة المتميزين و اقرانهم العاديين.

تحديد المصطلحات للكمالية العصابية :

١.هاماتشك ١٩٧٨ (Hamatcich , 1978) :

وهي شعور الفرد أن عمله وجهوده ليست بالمستوى المطلوب رغم جودة أدائه وانه لابد ان يكون افضل باستمرار ويصاحب ذلك شعوره بعدم الرضا كما انه يضع لنفسه مستويات عالية من الاهداف يصعب تحقيقها والوصول اليها بقدراته وامكاناته كما ان لديه خوف من الفشل. (٧)

٢. فروست وآخرون ١٩٩٠(Frost et al,1990) :

هي المستويات العالية التي يضعها الأفراد لأنفسهم ويناضلوا لتحقيقها وهنا تظهر الأخطاء التي تجعلهم مدفوعين في البداية للعمل خوفا من الفشل وضرورة وصولهم إلى مستويات أفضل مع الشعور بالدونية وعدم الرضا بالرغم من انجا ا زتهم أي الرغبة في الوصول لمستوى أعلى لا يتفق مع قدراتهم . (٨)

٢.هويت وفليت ١٩٩١(Hewitt & Flett ، 1991) :

بإنه الرغبة في الوصول الى الكمال وعدم رضا الفرد عن مجهوداته وأدائه بالرغم من جودة هذا الأداء ،وهذه الكمالية إما أن تكون بالتوجيه الذاتي حيث يضع الفرد لنفسه مستويات عالية ويحاول تحقيقها ،ا وأن تكون مكتسبة اجتماعيا حيث يكتسبها الفرد من إد ا ركه للمواقف الاجتماعية المحيطة به أو تكون بتوجيه الاخرين حيث يضع الإخرون للفرد مستويات عالية ويحاول تحقيقها بدافع منهم. (٩)

٣.الامام (٢٠١٣) :

تعرف الكمالية العصابية بأنها التطلع لإحراز المستويات العالية في الأداء ، والاهتمام الزائد بالأخطاء، بمعني أن ينظر الفرد إلى أدائه بأنه غير مميز بالقدر الكافي علي الرغم من جودته ويضع لنفسه مستويات صعبة لا يستطيع الوصول إليها ، ويكابر من أجل تحقيق أهدافه التي سبق وضعها . (١٠)

التعريف النظري : حيث تبنى الباحث تعريف هاماتشك ١٩٧٨ Hamatcich : و الذي عرف الكمالية العصابية بأنها هي شعور الفرد أن عمله وجهوده ليست بالمستوى المطلوب رغم جودة أدائه وانه لابد ان يكون افضل باستمرار ويصاحب ذلك شعوره بعدم الرضا كما انه يضع لنفسه مستويات عالية من الاهداف يصعب تحقيقها والوصول اليها بقدراته وامكاناته كما ان لديه خوف من الفشل .

التعريف الاجرائي : الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال التقديرات على مقياس الكمالية العصابية الذي اعتمد في البحث الحالي .

ثالثا : المتميزون : The Outstanding

تعريف مكتب التربية الامريكي ١٩٧٢

المتميز هو صاحب المستوى العالي من الاداء مقارنة مع المجموعة التي ينتمي اليها في قدرة أو أكثر من مجموعة من القدرات التالية (قدرة عقلية عامة و استعداد اكاديمي و قدرة ابداعية قدرة قيادية و قدرة في الفنون الادائية البصرية) . (١١)

الفصل الثاني

❖مفهوم الكمالية العصابية

يشير مفهوم الكمالية العصابية إلى مجموعة من أفكار و سلوكيات الهزيمة الذاتية، وتكون هذه العملية معنية بتحقيق أهداف عالية بشكل مفرط وغير واقعية، وحتى في المجالات التي يكون الأداء الرفيع غير مطلوبً ،وغالبا ما ينخرط الكماليون في عمليات التقييم الذاتي الحرجة للغاية. (١٢)

على مر السنين ومن خلال مجموعة متنوعة من طرق البحث تطورت الكمالية من مجرد بناء بسيط إلى متعدد الأبعاد أصبح الباحثون مهتمين بشكل متزايد بالكمالية فيما يتعلق بالرفاهية النفسية ، وهناك حاليا نقاش متزايد فيما يتعلق بمفهوم وجوانب الكمال التي قد تكون أو لا تكون ضارة أو غير قادرة على التكيف ، واصل بيرنز (١٩٨٠) هذا العمل بأوصاف أكثر تفصيلاً لأفكار الساعي للكمال والمواقف التي تهزم نفسه والتي يمكن أن تؤدي إلى زيادة القلق والاكتئاب وتقلبات المزاج ، كما ان بلات (١٩٩٥) شرح لاحقًا التدمير الذاتي للكمالية وربطها بالاكتئاب الناقد للذات وعلم النفس المرضي العام ومع ذلك ، قدم (Hamachek (1978 وآخرون الفكرة في وقت مبكر جدا من أن الكمال قد يكون أكثر تعقيدا مما يبدو للوهلة الأولى وقد يحتوي على وظائف تكيفية بالإضافة إلى وظائف غير قادرة على التكيف والتي وصفها بأنها مثالية طبيعية و كمال عصابي . (١٣)

ابعاد الكمالية

١-القلق بشأن الأخطاء : وهذا يعكس ميلًا لتفسير الأخطاء على أنها معادلة للفشل والاعتقاد بأن المرء سيفقد احترام الآخرين بعد الفشل .

٢-وضع معايير شخصية عالية بشكل مفرط : والتي غالبا لا يمكن تلبيتها بشكل مرض .

٣-التوقعات الأبوية : والتي تتضمن إلى أي مدى ينظر إلى والدي الفرد على أنهما يضعان توقعات عالية .

٤-نقد الوالدين : والذي يتضمن إلى أي مدى ينظر إلى الآباء على أنهم مفرطون في النقد .

٥-شكوك حول الأفعال وهو الميل إلى الشك في جودة أداء الفرد .

٦-الكمال الموجه نحو الآخر : حيث يكون لدى الفرد معايير وتوقعات غير واقعية حول قدرات الآخرين وغالبا ما يكون مفرطا في تقييم أداء الآخرين. (١٤)

❖اسباب الكمالية

١.عقد المقارنات بين الفرد وغيره من الذين يتفوقون عليه مع تجاهل مواطن القوة والتميز لديه.
٢.نشأة الأطفال في بيت يحصلون فيه على الحب المشروط ، مما يدفعهم إلى تحقيق توقعات الأبوين خوفا من الرفض .
٣.ان يكون الوالدان أنفسهما من الساعين إلى الكمالية ، فيتعلم الأبناء هذا الاسلوب منهما.
٤.وضع معايير مرتفعة بشكل غير واقعي ليسعى الأبناء إلى تحقيقها.
٥.أساليب التربية الخاطئة التي تؤدي إلى الشعور بالنقص ، مما يدفع الشخص إلى السعي إلى الكمالية من أجل الشعور بالتفوق على الآخرين، والسيطرة على البيئة المحيطة. (١٥)

❖الخصائص والسمات المميزة للكماليين العصابيين:

١.الخوف من الرفض : ان نشأة الأطفال في بيت يحصلون فيه على الحب المشروط مما يدفعهم الى تحقيق توقعات الأبوين خوفا من الرفض والبحث عن أستحسان الآخرين ، لذا يخشى الكمالي من الرفض من قبل الآخرين، ويعتقد إنه إذا سمح للآخرين برؤية عيوبه أو أخطائه لن يتقبله الآخرون .
٢.الشعور بالخجل ومشاعر الذنب : يشعر الكمالي بالخجل ممزوجة بمشاعر الذنب عندما لا يستطيع تحقيق اهدافه الشخصية وامال وتوقعات الاخرين) .
٣.الاكتئاب يشعر الكمالي العصابي بالاكتئاب و التوتر لكونه يقوم بتخمين الاحداث العادية بصورة غير واقعية نتيجة الضغط الانفعالي المتزايد نتيجة لأسلوبه غير الواقعي في الحياة .
٤.سلوك حفظ الوجه يستخدمه الكمالي الذي يشعر بعدم الكفاءة على المستوى الشخصي لكي يظهر انه قادر وقوي ليتجنب الظهور بالاحمق وغير كفء بشكل عام امام الاخرين .
٥.عدم البوح عن المشكلات أمام الآخرين والتهرب من التفاعل الشخصي وتجنب المواقف الاجتماعية. (١٦)

❖الكمالية عند المتميزين

يوضح سيلفرمان (Silverman ،٢٠٠٣) أن الكمالية متغير جوهري لدى المتميزين ، إلا أنها قد تكون مشكلة راسخة فقد تؤدي الكمالية إلى تفوق الفرد وانجازه وقد تؤدي إلى الزج به إلى اليأس وفي هذا الإطار يتم النظر إلى الكمالية كخاصية تنعكس في نواتج سلبية للمراهقين

المتميزين ، حيث يحتاج هؤلاء الطلبة إلى الارشاد خاصة عندما تسبب لهم هذه الخاصية التأخر الدراسي والاضطراب الانفعالي و تتضح العلاقة بين المتميز والكمالية العصابية في النقاط الآتية:

١.إن السعي إلى الكمال بالنسبة للمتميز أمر طبيعي كحب المتميز للرياضيات أو الأدب.

٢.إن المتميزين يضعون مستويات طبقا لعمرهم العقلي أكثر من وضعها طبقا لعمرهم الزمني.

٣.إن المتميزين لديهم تفكير يسبق عمرهم يمكنهم من النجاح في محاولاتهم الأولى لتعلم أية مهارة .

٤.عندما يكون العمل سهلا فإن التحدي الوحيد الذي يواجه المتميز هو إنجاز هذا العمل على وجه كامل .

٥.إن تعريف الكمالية هو الرغبة في كمال الذات والتي هي حافز ايجابي للارتقاء حيث يبدو ذلك في عدم رضا الفرد عما هو كائن وتطلعه لأن يصبح المتميزين أخبر بهذا المعنى .(١٧)

المتميزين ذوي الكمالية العالية تظهر عليهم الاستمرارية في العمل لفترات طويلة ومتواصلة وتظهر عليهم بعض الأعراض الجسمية مثل التعرق وسرعة دقات القلب ودائما في حالة مقارنة لإجاباتهم مع الآخرين المتميزين ويحبون القيام بالعمل بشكل منفرد ولا يرغبون المشاركة لعدم ثقتهم في أداء الآخرين ولا يقبلون صداقة من هم أدنى منهم تحصيلا وانجازا وتلعب وسائل الإعلام والبرامج المخصصة للأطفال دورة في تعزيز هذا النوع من السلوك والتأثر بالأفلام والشخصيات الخيالية التي تشجع هذا النوع من السلوك مما يقوي صفة الكمالية لدى هؤلاء المتميزين . (١٨)

النظريات المفسرة للكمالية العصابية

١.نظرية هاماشك :

ميز هاماشك ١٩٧٨ بين الكماليين الأسوياء والكماليين العصابيين كالآتي :

– الكمالية السوية (Perfectionism Normal) : هي التي يشعر فيها الفرد الكمالي السوي ويشتق احساسا حقيقيا بالسعادة من خلال الاعمال التي تتطلب جهد اً ومثابرة ويشعر بالرضا من جودة ادائه ، ويضع مستويات تتناسب مع قدراته او مكانياته .

– الكمالية العصابية (Perfectionism Neurotic) : هي التي يشعر فيها الكمالي العصابي ان عمله وجهوده ليست بالمستوى المطلوب رغم جودة ادائه أونه لابد ان يكون أفضل باستمرار ويصاحب ذلك شعور بعدم الرضا كما انه يضع لنفسه مستويات عالية من الاهداف يصعب تحقيقها والوصول إليها بقدراته وامكاناته كما انه لديه خوف من الفشل. (١٩)

وفقا لهاماشك يسعى الكماليون الأسوياء إلى الكمال في مجالات خبراتهم ولكنهم يعرفون حدود قدرتهم ، وللكماليين العاديين توقعات عالية لأنفسهم لكن هذه التوقعات الذاتية ليست ضد المنطق علاوة على ذلك يشتق الكماليون الأسوياء المعنى الحقيقي للمتعة من المجهودات المضنية ويشعرون بنوع من الحرية لأن يكونوا أقل دقة بحسب ما تسمح لهم المواقف .(٢٠)

ويرى ان الافراد الساعون للكمالية السوية يميلون الى الحصول على السعادة من السعي للوصول الى التحدي ولكن بأهداف يمكن الوصول اليها، وتكون لديهم معايير مرنة لأنفسهم، وحتى ان كان أداؤهم غير جيد بشكل كاف، فهم قادرون على الوصول الى اهدافهم ويشعرون بالرضا، وعلى العكس، فانه قد ذكر أن الساعين للكمالية العصابية لديهم مستوى عالي من التوتر والخوف من الفشل ، بالإضافة الى انهم نادرا ما يشعرون بالرضا عن ادائهم ولا يختبرون السعادة . (٢١)

ينخرط الكماليون العصابيون في دائرة غير منتهية من السلوك الانهزامي وفي محاولة للتغلب على الشعور القوى بالدونية يحاولون كسب القبول والاستحقاق عن طريق تحقيق الأهداف وحيث أن هذه الأهداف ليست واقعية ولا يمكن الوصول إليها فإنهم لا يستطيعون أن يحققوا فكرة الكمالية لديهم . (٢٢)

وقد تمتد هذه الفروق في الاتجاهات إلى الصورة التي يتعامل فيها كل نوع من الكماليين مع المهام الموضوعة أمامه، فيشعر الكمالي العصابي بالقلق والخوف عند استعداده لبدء مهمة جديدة، في حين يشعر الكمالي السوي بالاستعداد والإثارة فالكماليون العصابيون يتحركون بدافع الخوف من الفشل بدلا من الرغبة في التحسين، واضعون على أنفسهم متطلبات من أجل مستويات أعلى للإنجاز أكثر من قدرتهم على تحقيقه ولا يحظون بالرضا عن الانجاز بسبب توقعاتهم غير الواقعية . (٢٣)

نظرية التعلم الاجتماعي باندورا Bandura

يركز باندورا (Bandura) على دور التقليد في تطور الكمالية،إذ ان الطفل يميل إلى تقليد والديه الكماليين ، وهناك أدلة تدعم هذه الفرضية تأتي من خلال الدراسات التي حققت العلاقات المتبادلة بين الكمالية عند طلاب الجامعات والكمالية لدى والديهم ، ووجدت هذه الدراسات العلاقة المتبادلة بين الكمالية عند الأبناء والآباء والأمهات مما يوحي بأن النمذجة للآباء والأمهات تلعب دورا مهما في تط وير الكمالية.(٢٤)

أوضحت دراسة (Angela & Timothy, 1999) فروقا كبيرة بين الجنسين وأظهرت الكمالية عند الطالبات ارتباطا أعلى مع كمالية الأم أي من الجنس نفسه و الكمالية عند الطلاب

ارتباطا أعلى مع الكمالية عند الأب مما يوحي بأن النمذجة (الأم وابنتها، الأب وابنه) من الجنس نفسه أكثر أهمية من النمذجة من الجنس الآخر(الأم – الابن ، الأب و البنت) وتدل هذه المؤشرات ان للعوامل البيئية المتمثلة بالتنشئة الوالدية دورا مساعدا في ظهور الكمالية او قد يكون للجانب الوراثي الدور في ذلك، أو ان التفاعل بين العاملين هو الذي ساعد على ظهور الكمالية عند الأبناء . (٥)

الدراسات السابقة

١-دراسة (Sumi , 2002) :

العلاقة بين الكمالية العصابية والاكتئاب والقلق والأعراض النفسية الجسدية (دراسة مستقبلية بين الرجال اليابانيين) و اجريت هذه الدراسة في اليابان – مدينة ناغويا – معهد ناغويا للتكنلوجيا ، هدفت الدراسة الى فحص العلاقة بين الكمال العصابية والاكتئاب والقلق والأعراض النفسية الجسدية ، اشتملت عينة الدراسة على ١٣٨ طالبًا جامعيًا يابانيًا ، استخدام المنهج المستقبلي ، تم اعداد مقياس للكمالية العصابية و استخدمت المقاييس الفرعية للاكتئاب والقلق و الأعراض النفسية الجسدية في قائمة مراجعة أعراض هوبكنز ، ، أشارت النتائج إلى أن الكمال العصابي كان مؤشرا هاما على كل من الاكتئاب والأعراض النفسية الجسدية اللاحقة على عكس التوقعات ، لم يتم العثور على علاقة بين الكمال العصابي والقلق .(٢٥)

٢-دراسة (رزاق و جبار ، ٢٠٢٠) :

الكمالية السوية / العصابية وعلاقتها بالإبداع الانفعالي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، و اجريت هذه الدراسة في العراق – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم علم النفس – المرحلة الثالثة والرابعة ، هدفت الدراسة الى قياس مستوى الكمالية السوية / العصابية ومستوى الابداع الانفعالي لدى طلبة و معرفة العلاقة بين الكمالية السوية / العصابية بالابداع الانفعالي لدى الطلبة ، وقد تبنى الباحثان مقياس الكمالية الذي أعده الموسى (٢٠١٨) ومقياس الابداع الانفعالي الذي أعده أفريل (١٩٩٩) ، وتكونت العينة من (٥٠) طالبا وطالبة ، و استخدم المنهج الوصفي ، و تم استخدام الوسائل الاحصابية التالية (طريقة التجزئة النصفية ، الاختبار التائي ، معامل ارتباط بيرسون) ، وأشارت النتائج الى وجود فروق ذات دالة احصائية بين الكمالية (السوية / العصابية) والابداع الانفعالي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية .(٢٦)

٢.دراسة الشيمي (٢٠٢٠) :

الكمالية العصابية لدى الأفراد الموهوبين من ذوي الإعاقة (دراسة حالة) اجريت الدراسة في الاردن – جامعة تبوك – كلية التربية الاداب ، هدفت الدراسة للتعرف على الكمالية

العصابية لدى الفتيات الموهوبات من ذوي الإعاقة والقيام بعمل دراسة حالة لإحدى هؤلاء الفتيات .وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبة ١١ طالبة بالمرحلة الجامعية و ١٩ طالبة بالمرحلة الثانوية ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي و المنهج الاكلينيكي (دراسة الحالة) ، واستخدمت الباحثة الادوات التالية " مقياس الكمالية العصابية من اعداد الباحثة – المقابلة الشخصية (صلاح مخيمر 1979) – مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة ترجمة (صفوة فرج ٢٠١١) – استمارة دراسة الحالة من اعداد الباحثة "و استخدمت الوسائل الإحصائية التالية (الفا كرونباخ و معامل ثبات جوتمان و معامل ارتباط بيرسون)، واسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الموهوبات المعاقات والموهوبات غير المعاقات في مقياس الكمالية العصابية بأبعاده المختلفة والدرجة الكلية لصالح المعاقات و وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة الذكاء عند المعاقين ودرجة الكمالية العصابية وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معاملات الارتباط بين نسبة الذكاء لدى افراد العينة ودرجة الكمالية العصابية بكل الأبعاد والدرجة الكلية ، وقد تم إثبات صحة ذلك بالتحقق من العوامل الدينامية لدى الحالة عينة الدراسة الاكلينيكية . (٢٧)

الفصل الثالث

اولا : منهجية البحث وإجراءاته:

"المنهج المتبع في البحث الحالي هو المنهج الوصفي الارتباطي والذي يعرف بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين و ان المسح الاجتماعي يمكن أن يتضمن عدة عمليات كتحديد الفرض منه و تعريف مشكلة البحث وتحليلها وتحديد نطاق ومجال المسح وفحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة وتفسير النتائج وأخيرا الوصول إلى الاستنتاجات واستخدامها للأغراض المحلية أو القومية" . (بوحوش و الذنيبات ، ٢٠٠٧ ، ١٣٧)

ثانياً : إجراءات البحث:

تتضمن اجراءات البحث الحالي مجتمع البحث وعينته والادوات المستعملة والوسائل الاحصائية وكما يأتي :

١.مجتمع البحث :

يشتمل مجتمع البحث الحالي على (٢٠١٤٦) من طلبة المدارس الثانوية الحكومية في مركز محافظة بابل ذكوراً واناثاً موزعين على (٣٢) مدرسة منها مدرستان أحدهما للذكور والاخرى للإناث للطلبة المتميزين و ان الدراسة اقتصرت على الثانويات فقط لوجود مدارس

المتميزين ضمن المدارس الثانوية فقط ، وقد بلغ عدد طلبة مدارس المتميزين (١٨٥٨) من الطلبة وبواقع (٩٢٣) طالباً من المتميزين و(٩٣٥) طالبة من المتميزات ، اما مدارس الطلاب العاديين فقد بلغ (٨٦٩٨) طالباً موزعين على (١٥) مدرسة في حين بلغ عدد الطالبات (٩١٣٧) طالبة موزعات على (١٤) مدرسة و مدرسة (١) مختلطة بلغ عدد طلابها (٤٢٣) طالبا و (٣٠) طالبة ، وقد بلغت النسبة المئوية للذكور من مجتمع البحث الاصلي(٤٩.٨١%)، بينما بلغت نسبة الاناث من المجتمع الاصلي (٥٠.١٩%) .

٢.عينة البحث :

يقصد بعينة البحث العينة الأساسية التي تطبق عليها أدوات البحث بصورتها النهائية لاستخراج النتائج المحققة لأهداف البحث إذ إن من الخطوات المهمة في البحوث التربوية والنفسية هي اختيار أفراد العينة التي ينبغي أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي على نحو صحيح . (٢٨) وبغية الوصول إلى أهداف البحث اختار الباحث الأسلوب المرحلي العشوائي في اختيار عينة البحث الاساسية من الطلبة العاديين حيث وقع الاختيار على (٢) مدرسة هما ثانوية الباقر للبنين و ثانوية النجوم للبنات، و استخدم اسلوب العينة القصدية لاختيار الطلبة المتميزين و ذلك لانه لا توجود سوى (٢) مدرسة للطلبة المتميزين و هما ثانوية الوائلي للمتميزين و ثانوية الحلة للمتميزات و بعد ذلك وقع الاختيار على الصف الرابع العلمي من المدارس المختارة سابقا عن طريق العينة الاحتمالية العشوائية لتطبيق اجراءات البحث و حيث تم اختيار عينة مكونة من (٤٠٠) طالبا و طالبة منها (٢٠٠) ذكور و (٢٠٠) اناث فتم اختيار (١٠٠) طالب من ثانوية الوائلي للمتميزين و (١٠٠) طالبة من ثانوية الحلة للمتميزات و (١٠٠) طالب من العاديين من ثانوية الباقر للبين و (١٠٠) طالبة من الطلبة العاديين من ثانوية النجوم للبنات .

مقياس الكمالية العصابية

لغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس للكمالية العصابية للطلبة المتميزين و اقرانهم العاديين و على النحو الاتي .

١.تحديد مفهوم الكمالية العصابية :

بعد اطلاع الباحث على الأُطر النظرية والأدبيات المتعلقة بموضوع الكمالية العصابية عند الطلبة المتميزين و اقرانهم العاديين قام الباحث ببناء مقياس الكمالية العصابية إذ عرفت الكمالية العصابية وهي شعور الفرد أن عمله وجهوده ليست بالمستوى المطلوب رغم جودة أدائه

وانه لابد ان يكون افضل باستمرار ويصاحب ذلك شعوره بعدم الرضا كما انه يضع لنفسه مستويات عالية من الاهداف يصعب تحقيقها والوصول اليها بقدراته وامكاناته كما ان لديه خوف من الفشل . (٦)

٢.تحديد مجالات و جمع وصياغة الفقرات مقياس الكمالية العصابية :

بعد تحديد التعريف النظري استطاع الباحث تحديد اربعة مجالات أشتملت عليها الكمالية العصابية على وفق التعريف النظري للمفهوم وبحسب ما أشار لتلك المجالات وهي كالاتي :

البعد الاول : التوقعات و النقد الوالدي بلغ (١٠) فقرات .

البعد الثاني : الكمالية الموجهة نحو الذات بلغ (١٠) فقرات .

البعد الثالث : الكمالية المكتسبة اجتماعيا بلغ (١٢) فقرة

البعد الرابع : الافكار الوسواسية بلغ (١٢) فقرة

وأُعطيت الأُوزان (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) للفقرات وبحسب البدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي الى حدٍ ما ، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي الى حد ما ، لا تنطبق علي أبداً) .

٣.صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس كونها تصلح ان تكون أداة مناسبة لقياس الكمالية العصابية قام الباحث بعرض الصيغة الأولية للمقياس على مجموعة من الخبراء في مجال التربية و علم النفس و التربية الخاصة لغرض تقويمها والحكم عليها و إجراء ما يرونه مناسبا من تعديلات (إعادة صياغة، دمج، حذف، إضافة على الفقرات) وايضا من حيث :

- مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله .
- مدى ملائمة الفقرات لمستوى العينة المشمولين بالبحث .
- مدى ملائمة الفقرات للمجال الذي وضعت فيه .
- مدى صلاحية التعليمات وبدائل الإجابة .

في ضوء اجابات الخبراء وحكمهم على فقرات المقياس فقد تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة ٨٠ % فأكثر من اراء المحكمين ، وقد اجمع المحكمون على ان كل فقرات المقياس صالحة و بذلك أصبح عدد فقرات مقياس الكمالية العصابية (٤٤) فقرة .

٤.التطبيق الاستطلاعي للمقياس :

للتحقق من وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائل الإجابة لدى المستجيب فضلا عن حساب الوقت المناسب للإجابة على الفقرات جميعها و معرفة أهم الصعوبات التي يمكن أن تنشأ أثناء تطبيق المقياس ومحاولة تلافيها عند التطبيق على العينة الأساسية لإعطاء نتائج أكثر دقة و التخلص من الأخطاء المطبعية واللغوية إن وجدت تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (٤٠) طالبا و طالبة ، وهي العينة ذاتها ، وقد اتضح أن الفقرات جميعها وتعليمات الإجابة مفهومة و واضحة و أن الزمن المستغرق في الإجابة على المقياس تراوح مابين (٢٠) دقيقة حيث تم حساب الوقت عن طريق تقسيم مجموع اوقات الاجابات على (٤٠) و الذي هو عدد العينة الاستطلاعية .

٥.التحليل الإحصائي للفقرات :

اولا : القوة التمييزية للفقرات :

لأجل حساب تمييز الفقرات فقد رتبت الدرجات التي حصل عليها افراد العينة البالغ عددها (١٠٠) من الطلبة ذكوراً واناثاً تنازلياً من اعلى درجة كلية الى ادنى درجة وثم اختيار نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا ونسبة (٢٧%) من المجموعة الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين وفي ضوء تحديد النسبة بلغ عدد افراد المجموعتين (٥٤) من الطلبة ذكورا واناثا وبعد استعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات مقياس الكمالية العصابية و البالغة (٤٤) فقرة وجد ان جميع القيم التائية المحسوبة هي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٢) وبذلك تعد جميع الفقرات مميزة .

ثانيا : الاتساق الداخلي للمقياس

أ.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقره من فقرات المقياس والدرجة الكلية حيث اعتمد الباحث على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (١٠٠) استمارة وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٣٦ – ٠.٨٦) وقد اتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا بالاعتماد على معيار ايبل (Ebel) الذي حدد (٠,١٩) فاكثر كمعيار لصدق الفقرة (٢٩) وبالتالي لم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس .

ب.علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال :

يفترض أن تكون هذه العلاقة دالة لتعطي مؤشرا على الاتساق الداخلي للفقرات اذ تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه فتراوحت معاملات الارتباط لفقرات المقياس مع الدرجة الكلية لكل مجال بين (٠,٣٨-٠,٨٣) مما يدل على أن مقياس الكمالية العصابية يتمتع بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي ولم تحذف أي فقرة منها .

ج . درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

لغرض حساب معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للمقياس استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون و تبين ان جميع معاملات الارتباط عالية ودالة إحصائيا .

ثالثا : الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية العصابية

١.الصدق (Validity):

أ-الصدق الظاهري Face Validity

هو المظهر العام للاختبار ويعتمد الصدق الظاهري على تمثيل المقياس للمكونات الخاصة التي يقيسها فمن المنطقي أن يكون محتوى المقياس ظاهريا ممثلاً لمحتوى السلوك المراد قياسه (٣٠) و تحقق الصدق الظاهري في مقياس الكمالية العصابية بتحديد الباحث لمجالات الكمالية العصابية وتعريفها وتوزيع الفقرات على المجالات و عرضها على المحكمين والاخذ بآرائهم حول مدى ملائمة الفقرات .

ب-صدق البناء Construct Validity :

يعد هذا النوع من الصدق من اهم مؤشرات الصدق الذي يهتم به معد المقياس ، اذ انه يشكل الاطار النظري له (٣١) و تحقق الباحث من صدق بناء المقياس بأجراء تحليل الفقرات بطريقتي المجموعتين المتطرفتين وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس و يمتلك المقياس الذي تكون فقراته في ضوء هذين المؤشرين صدقاً بنائياً وتحقق هذا النوع من الصدق بإيجاد ارتباط كل الفقرات بكل مكون تنتمي اليه .

٢ . الثبات (Reliability) :

أ.طريقة أعادة الاختبار (Test-Retest) :

ومن أجل استخراج ثبات المقياس بهذه الطريقة تم تطبيق مقياس الكمالية العصابية على عينة قوامها (١٠٠) طالب و طالبة من نفس عينة التطبيق الاحصائي ثم اعيد تطبيقه على المجموعة نفسها بعد مرور (١٥) يوم على التطبيق الأول و بعد ذلك تم حساب معامل ارتباط

بيرسون بين درجات العينة في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني و قد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٩٧) وقد اعتبرت هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار استجابات الأفراد على مقياس الكمالية العصابية عبر الزمن و تعد هذه القيمة مقبولة ويمكن الركون إليها.

ب.معادلة الفا كرونباخ Cronbach Alpha :

تعرف هذه الطريقة بمعامل الفا (Alpha) اذ اشتق كرونباخ صورة عامة لمعادلة الثبات على اساس معادلة (كيودر – ريتشاردسون) أطلق عليها اسم معامل الفا (a) وتقوم على اساس حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة وتقسيمه على عدد من الاجزاء يساوي عدد فقراته وكل فقرة تكون اختبارا جزئياً (٣١) وبناء على ذلك استعملت هذه المعادلة لاستخراج معامل الثبات (الفا) لمقياس الكمالية العصابية وقد بلغ معامل الفا (٠.٩٣) وهذا يعطي دليلاً جيدا على اتساق فقرات المقياس وتجانسها .

الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية سواء في إجراءات البحث أم في تحليل نتائجه علما انه قد تم استخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات إحصائياً وهي:

١.معادلة التمييز لاستخراج تمييز الفقرات المقياس

٢.معادلة الفا كرونباخ Alpha Cronbach Formulaوإعادة الاختبار Test–Retest.

٣.اختبار (t – Test) لعينة واحدة .

٤.اختبار كولمجروف – سمير نوف لعينة واحدة .

٥. معامل ارتباط بيرسون .

٦. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

٧.اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين .

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها :

الهدف الاول : التعرف على الكمالية العصابية لدى الطلبة المتميزين .

لغرض التحقق من الهدف الثاني طبق الباحث (مقياس الكمالية العصابية) الذي تم اعداده من قبل الباحث على (٢٠٠) طالبا و طالبة من المتميزين واستعمل اختبار كولموكروف – سمير نوف لعينة واحدة . واتضح إن القيمة المحسوبة لأفراد العينة من المتميزين على مقياس

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢١ المجلد ١١/ العدد ٣

الكمالية العصابية هي (١.٤٧٧) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٣٦) بمستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، لقد أظهرت نتيجة هذا الهدف وجود دلالة إحصائية في الكمالية العصابية لدى الطلبة المتميزين وتدل هذه النتيجة أن هؤلاء الطلبة توجد لديهم كمالية عصابية و يميلون اليها .

الهدف الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكمالية العصابية لدى الطلبة المتميزين تعزى لمتغير الجنس (ذكر ، انثى) ؟

لغرض التعرف على دلالة الفروق في الكمالية العصابية على وفق متغير الجنس قام الباحث بتطبيق اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين (u) لمعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث للطلبة المتميزين إذ تبين أنها غير دالة لأن قيمة مان وتني المحسوبة بلغت (١.٠٣٥) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الكمالية العصابية لدى الطلبة المتميزين .

الهدف الثالث : التعرف على الكمالية العصابية لدى الطلبة العاديين .

لغرض التحقق من الهدف طبق الباحث (مقياس الكمالية العصابية) الذي تم اعداده من قبل الباحث على (٢٠٠) طالبا و طالبة من المدارس الثانوية العادية واستعمل اختبار كولموكروف – سمير نوف لعينة واحدة واتضح إن القيمة التائية المحسوبة لأفراد العينة من الطلبة العاديين على مقياس الكمالية العصابية هي (١.٣٢٠) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) بمستوى الدلالة (٠.٠٥) و بدرجة حرية مقدارها (١٩٩) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكمالية العصابية لدى الطلبة العاديين .

الهدف الرابع : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكمالية العصابية لدى الطلبة العاديين تعزى لمتغير الجنس (ذكر ، انثى) ؟

لغرض التحقق من هذا الهدف طبق الباحث (مقياس الكمالية العصابية) الذي تم تبنيه من قبل الباحث على (٢٠٠) طالبا و طالبة من طلبة المدارس الثانوية العادية واستعمل اختبار (T) ت لعينتين مستقلتين ، وقد أشارت المعالجة الإحصائية الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إفراد العينة للطلبة العاديين في المدارس الثانوية في الكمالية العصابية وفقاً لمتغير النوع (ذكور ـ إناث) إذ بلغت القيمة المحسوبة (٠.٨٢٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (١٩٩).

الهدف الخامس : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للكمالية العصابية بين الطلبة المتميزين و اقرانهم الطلبة العاديين ؟

لغرض التحقق من هذا الهدف طبق الباحث (مقياس الكمالية العصابية) من قبل الباحث على (٤٠٠) طالبا و طالبة من المتميزين و اقرانهم العاديين ، واستعمل تحليل التباين الثنائي ، اظهرت النتائج ان هناك فروق ذو دلالة إحصائية في الكمالية العصابية بين الطلبة المتميزين و اقرانهم الطلبة العاديين حيث بلغ المتوسط الحسابي للطلبة المتميزين (١٥٩.٢٣) و هو اكبر من المتوسط الحسابي للطلبة العاديين و الذي بلغ (١٣٤.٣٨) و هذا يشير الى ان الفرق لصالح الطلبة المتميزين الذين تبين ان لهم كمالية عصابية اعلى من الطلبة العاديين .

الاستنتاجات The Conclusions

١.توجد كماليه عصابيه لدى الطلبة المتميزون .

٢.عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية في الكمالية العصابية لدى الطلبة المتميزين وفق متغير الجنس (ذكر – انثى) .

٣.عدم وجود كمالية عصابية لدى طلبه المدارس الثانوية العادية .

٤.عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية في الكمالية العصابية لدى طلبه المدارس الثانوية العادية وفقا لمتغير الجنس (ذكر – انثى) .

٥.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكمالية العصابية و لصالح الطلبة المتميزين بالمقارنة مع اقرانهم العاديين .

التوصيات The Recommendations

١.التركيز على إعداد طلاب وطالبات الجامعات إعدادا علميا وأخلاقيا ومهنيا .

٢.توعية الوالدين عن طريق وسائل الإعلام والبرامج والندوات ومجالس الآباء والأمهات عن الطرق السليمة والسوية في تنشئة الأبناء

٣.تنظيم الاجتماعات واللقاءات مع الطلبة والتعرف على ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم .

٤.ضرورة استفادت المؤسسات التربوية من مقياس الكمالية العصابية الذي أعده الباحث للطلبة المتميزين و اقرانهم العاديين .

المقترحات The Suggestions

١. إجراء دراسات تتناول متغيرات البحث الحالي لفئات عمرية مختلفة وفي مراحل دراسية أخرى غير المرحلة الثانوية .

٢.إجراء دراسات تستهدف اثر الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على الكمالية العصابية .

٣.اجراء دراسة تهدف الى التعرف على الكمالية العصابية لدى شريحة المجتمع العراقي وحصرها وابراز اهم تلك السمات التي يتميز بها .

٤.القيام بدراسة مماثلة تتناول فئات التربية الخاصة الاخرى من الطلبة المرحلة الابتدائية او المرحلة المتوسطة او المرحلة الاعدادية .

الهوامش

١.خضير ، ٢٠٠٨ ، ٦٠

٢. Samuel , 2014 , 6

٣.HANNAH ،2008 , 14

٤.Stoeber & Childs, 2011, 23

٥. Stoker , 2005 ,19

٦.Pearsone ، 2003 ,19

٧.Frost et al، 1990 , 49

٨.Hewitt & Flett , 1991 , 465

٩.الامام ، ٢٠١٣، ٢٤

١٠.السرور،١٩٩٨، ٢٧

١١. Strober , 2010 ، 5

١٢.BROOKE A. MISTLER ,2010,25

١٣.ram , 2005 , 17

١٤.Stairs , 2009 , 48

١٥.Lee , 2007, 21

١٦.الغنيمي ، ٢٠٠٧ ، ٧٣

١٧.عبدالخالق ، ٢٠٠٩ ، ٤٥

١٨. Flett et al ، 2002 , 75

١٩.Rice & Mirzadeh , 2000،125

٢٠. الموسى، ٢٠٠٧ ، ٤٣

٢١.Pearson, 2003, 22

٢٢.واصف، ٢٠٠٩ ، ٤٥

٢٣.Saya , 2006 , 34

٢٤.Strober & otto , 2009 , 8

٢٥.Sumi , 2002

٢٦. رزاق و جبار ، ٢٠٢٠

٢٧.الشيمي ، ٢٠٢٠

٢٨.العتوم ، ١٩٩٢، ٢٥

٢٩.Ebel, 2009 ,299

٣٠.الجلبي ، ٢٠١٠ ، ٩٢

٣١.عودة، ١٩٩٨ ، ٣٨٤

المصادر العربية و الاجنبية

١.الإمام ، سيف النصر عبد الحي محمد، (٢٠١٣): **فعالية برنامج إرشادي لخفض حدة الكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الفائقين أكاديميا** ، أطروحة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية ، قسم الإرشاد النفسي.

٢.الجلبي ، سوسن شاكر (٢٠١٠) : **اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية** ، مؤسسة علاء الدين للطباعة ، دمشق .

٣.خضير ، عبد المحسن عبد الحسين(٢٠٠٨): **اثر برنامج إرشادي اسري في تخفيف الضغوط عن ذوي الأطفال المصابين بالسرطان**، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، كلية التربية .

٤.السرور، ناديا هايل (١٩٩٨) : **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين** ، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

٥.*عبد الخالق ،شادية احمد (٢٠٠٥) : **استخدام نظرية الاخيار وفنيات العلاج الواقعي في خفض اضطرابات الكمالية العصابية** ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ع ٤١ .*

٦.العتوم ، شفيق (١٩٩٢) : **مقدمة في الأساليب الإحصائية** ، ط ٢، مطبعة التاج، عمان.

٧.عودة عيسوي ، عبدالرحمن (١٩٨٥) : **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** ، دار الجامعة ، الاسكندرية

٨.الغنيمي ، ابراهيم عبد الفتاح (٢٠٠٧) : **النزعة التكيفية ولا تكيفية إلى الكمال وعلاقتها بتقدير الذات والدافع للانجاز لدى عينة من طلاب المتفوقين عقليا** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة نبها .

٩.الموسى ، نوال محمد (٢٠٠٧) : **الكمالية السوية / العصابية وعلاقتها باساليب التنشئة الوالدية المدركة لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود** ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، السعودية .

١٠.واصف ، ايمن حلمي (٢٠٠٩) : **المكونات العاملية للكمالية المنبئة بالاكتئاب وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة** . اطروحة دكتوراه – كلية التربية ، جامعة قناة السويس .

11.Eble , R.L.(1972): Essential of Education easurement, 2nd Ed, New Jersey, prentice-Hall, Englewood Cliffs .

12.Flett , G.L., & Hewitt, P.L. (2002): (Eds). Perfectionism: Theory, Research & Treatment Washington, DC: American Psychological Association.

13.Frost, R.O., Marten, P., Lahart, C.M., & Rosenblate, R. (1990): The Dimensions of Perfectionism. Cognitive Therapy and Research

14.Hannah , D , H,(2008) : Defensive Mechanism of Perfectionists. MA Thesis, University of Florida.

15.Hewitt, P. L. Flett, G. L. & (1991) : The Multidimensional Perfectionism Scale : Reliability , Validity , and psychometric Properties in Psychiatric Samples. Journal of Counceling and Clinical Psychology

16.Katsunori Sumi (2002) : Relationship between neurotic perfectionism, depression, anxiety, and psychosomatic symptoms : a prospective study among Japanese men , Nagoya Institute of Technology , Volume 32 , Issue 5

17.Lee L (2007) : Dimensions of Perfectionism and Life Stress : Predicting Symptoms of Psychopathology. Published PhD Thesis, Queen's University Kingston, Ontario, Canada.

18.Pearson, C. A. (2003) : Examining The Relationship Between Perfectionism, Self-Esteem, Body Satisfaction, And Bulimic Behavior, Published MA Thesis, Texas A&M University

19.Ram , A , (2005) : The Relationship Positive and Negative Perfectionism to Academic Achivement Motivation ,and Well-Being Tertiar Studens. Published MA Thesis,University of Canterbury .

20.Samuel, Laraba B.,(2014) : Towards Understanding the Concept of Perfectionism and its Psychological Implications for National Development, Discourse Journal of Educational

21.Saya, P. (2006) : The Relationship between Attachment Styles and Perfectionism in High School Students. Published MA Thesis, Middle East Technical University, Turkey.

22.Stairs , Agnes Mariann (2009) : Examining the construct of perfectionism: A factor- Analytic study, University of Kentucky Doctoral Dissertations Paper.

23.Stoeber , J. &Otto, K, Dalbert, C (2008) : Perfectionism and the Big Five: Conscientiousness Predicts Longitudinal Increases in Self- Oriented Perfectionism . Personality and Individual Differences

24.Stoeber , J. &Otto, K, Dalbert, C (2009) : Perfectionism and the Big Five: Conscientiousness Predicts Longitudinal Increases in Self- Oriented Perfectionism . Personality and Individual Differences

25.Stoeber, J.,& Childs, J. H.. (2011) : Perfectionism . In R. J. R. Levesque (Ed Encyclopedia of Adolescence. New York: Springer

المصادر العربية مترجمة للانكليزية

1- Khudair, Abdul-Mohsen Abdul-Hussain (2008): The Impact of a Family Counseling Program in Relieving Pressure on Families of Children with Cancer, Master's Thesis, Basra University, College of Education.

2- Al-Imam, Saif Al-Nasr Abdel-Hay Mohamed, (2013): The Effectiveness of a Counseling Program for Reducing Neurotic Perfectionism among Academically Superior University Students, PhD Thesis, Cairo University, Institute of Educational Studies, Department of Psychological Counseling.

3 - Al-Suroor, Nadia Hayel (1998): An Introduction to the Education of Distinguished and Talented, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

4- Al-Ghunaimi, Ibrahim Abdel-Fattah (2007): The adaptive and non-adaptive tendency to perfection and its relationship to self-esteem and motivation for achievement among a sample of mentally superior students, a master's thesis, Faculty of Education, Nabha University.

5-Abdel-Khalek, Shadia Ahmed (2005): The use of good-natured theory and realistic therapy techniques in reducing perfectionist neurotic disorders, The Egyptian Journal of Psychological Studies, p. 41.

6- Wassef, Ayman Helmy (2009): Global Components of Perfectionism Depressed by Depression and Self-Esteem Among University Students. PhD thesis - College of Education, Suez Canal University.

7- Al-Musa, Nawal Muhammad (2007): Normal Perfectionism / Neuroticism and Its Relation to Methods of Perceived Parental Upbringing among Male and Female Students of King Saud University, Master Thesis, King Saud University, Saudi Arabia.

8- Al-Atoum, Shafiq (1992): An Introduction to Statistical Methods, 2nd Edition, Al-Taj Press, Amman.

9- Al-Chalabi, Sawsan Shaker (2010): Fundamentals of Building Psychological and Educational Examinations and Standards, Aladdin Institution for Printing, Damascus.

10- Odeh Essawi, Abdel-Rahman (1985): Measurement and Experimentation in Psychology and Education, University House, Alexandria.